غدا سلطاننا ملك البرايا ... رعاه الله يعدل في الرعايا
حوا اصل عدل والده حواها ... واخجج منازل ايامها الخبايا
فيا ملكا له في الحكم راي ... به يقضي اذا اشتبهت قضايا
لين امسيت عارين ذنوبا ... فكم اكسيت انا ملك العرايا
وان صلت يمينك في الاعادي ... رات ترك الصلاة من الخطايا
فمهلا في التمادي في الايادي ... فقد حزت النهاية في العطايا
ووجهك حاز كل الحسن طرا ... فهل خلقت خلقك من بقايا

خاتمة الباب وسجع طايره المستطاب اولها الملك العادل مكنوف بعيون الله محروس بعين الله حكي ان عبد الله بن طاهر قال لبعض الزهاد كم تبقى هذه الدولة فينا وتدوم ما بيننا فقال له ما دام بساط العدل والانصاف في هذا الايوان ثم تلي ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وكان يقال لا سلطان الا برجال ولا رجال الا بمال ولا مال الا بعمارة ولا عمارة الا بالعدل وحسن سياسة ثانيها دخل شبيب على المهدي فقال احذر يا امير المومنين يوما لا ليلة بعده واعدل ما استطعت فانك تجازي بالعدل عدلا وبالجور جورا وزين نفسك بالتقوي فانك في المحشر لا تجد احدا يعيرك زينة وسيل عمر بن عبد العزيز ما كان سبب توبتك فقال كنت اضرب غلاما لي فقال لي اذكر تلك الليلة

الليلة التي يكون صبيحتها يوم القيمة فحل ذلك الكلام في قلبي ثالثها قال سليمان بن عبد الملك لابي حازم بم النجاة من هذا الامر قال بشي قال وما هو قال لا تاخذ شيا الا من حقه قال ومن يطيق هذا قال من طلب الجنة ومن هرب من النار رابعها حكي الهمداني ان سوقيا لقي السلطان ملك شاه وهو يبكي فساله السلطان عن سبب بكايه فقال ابتعت بطيخا بدريهمات لا املك غيرها فلقيني ثلاثة من الاتراك فاخذوه مني وما لي حيلة سواه فقال له امسك واستدعي فراشا وكان ذلك اول قدوم البطيخ وقال له نفسي قد تاقت الي البطيخ فطف في العسكر وانظر من عنده شي منه فاحضره فعاد ومعه بطيخ فقال له عند من رايته قال عند الامير فلان قال احضره فحضر فقال له من اين لك هذا البطيخ فقال جاوا به الغلمان فقال اريدهم الساعة فمضى وقد عرف نية السلطان فيهم فهربهم وعاد وقال لم اجدهم فالتفت السلطان الي صاحب البطيخ وقال هذا مملوكي قد وهبته لك حين لم يحضر القوم الذي اخذوا متاعك والله لين خليته لاضربن عنقك فاخذه بيده وخرج من بين يدي السلطان فاشترى الامير نفسه بثلاثماية دينار فعاد صاحب البطيخ الي السلطان فقال له قد بعت المملوك بثلاثماية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)